

صلوة اليد

مرحباً أنا سارة من جديد. في هذا العدد، سأعرّفكم على تمررين يومي يقتربُه علينا ماراغنطيوس يسمى «صلوة اليد». وهو يساعدنا على إلصاقنا إلى الحوار الذي يتم بين الله والبشرية. ويفترض أنّ أصلّى من خلال يومي وكما عشتُه. يتمّ هذا التمررين من خلال خمس نقاط انقدّها مُستعيناً باصبع يدي الخامسة. وهو يساعدني، وفي نهاية اليوم، على أن أذكّر أيّاً مهما حصل، موجودٌ بين يدي الله. وممارسته يومياً، تحمل لي الكثير من الشّمار.



١ الـلـبـرـام : (Le pouce)

يُرمزُ لـلـبـرـام في الكثير من الألعاب الطفولية إلى ضرورة التوقف. وفي صلاتي يدلّي إلى ضرورة أن أتوقف كما فعل الله بعد كل يوم من أيام الخلق ليزدّه ما خلقه وليس تنجيًّا أنه حسن وحسن جداً.
وهكذا أستعيد شيئاً كُلّ لقاء، كل حدث تم معني في هذا اليوم. وأتساءل: ما هي الخيرات التي حصلت عليها في هذا اليوم؟ قد تكون كلامة، فعل مصالحة بابتسامة.... ثم توقف لاسيج رب وأشكوه عليها. المهم لا انتقل إلى اصبع آخر إلا إذا تمكنت من القول: «رأى الله أن ذلك حسن».

٢ الشـبـابـة : (L'index)

إنه إلـاصـبـع الذي نـدـلـلـ بـوـاسـطـتـه عـلـى شـيـء مـا أو عـلـى شـخـصـ مـا. وـهـوـ يـذـكـرـنـي بـاـصـبـعـ يـوـحـنـاـ المـعـدـانـ الـذـي دـلـ بـوـاسـطـتـه عـلـى يـسـوعـ قـائـلاـ: «هـذـاـ هوـ حـمـلـ اللـهـ الـحـامـلـ خـطاـيـاـ الـعـالـمـ».
وهـنـاـ التـقـيـتـ إـلـيـ الـمـخـلـصـ لـاطـلـبـ مـنـهـ أـنـ يـعـرـفـ خـطاـيـاـيـ وـأـنـ يـسـامـحـتـيـ عـلـيـهـاـ. فـاـعـنـدـمـاـ اـسـتـعـدـتـ شـرـيطـاـ خـيـرـاتـ ، ظـهـرـتـ أـمـامـيـ أـيـضـاـ الـأـمـورـ السـيـئـةـ الـتـيـ قـمـتـ بـهـاـ: أـنـانـيـةـ، تـعـصـبـ، بـعـضـ، تـقـوـعـ...ـ

٣ الـلـصـبـعـ الـأـوـسـطـ : (Le majeur)

انتقل إلى إلـاصـبـعـ الـأـوـسـطـ، أي الـأـكـبـرـ، ماـذـاـ يـعـنـيـ ذـلـكـ؟ـ
يعـنـيـ أـنـ اـخـتـارـ مـنـ بـيـنـ كـلـ الـصـرـاعـاتـ الـتـيـ خـصـتـهـاـ مـنـ أـجـلـ الـأـبـتـعدـ عـنـ يـسـوعـ، صـرـاـعـاـ وـاحـدـاـ يـكـونـ الـأـكـبـرـ. فـاـسـتـعـدـ سـرـيـعاـ شـرـيطـ يـوـمـيـ وـأـفـكـرـ بـكـيفـيـةـ عـيـشـيـ لـهـذـاـ الصـرـاعـ: هـلـ قـاـوـمـتـ جـيـداـ؟ـ هـلـ اـسـتـشـلـمـتـ لـلـعـدـوـ؟ـ مـنـ الـمـهـمـ الـأـمـجـدـ نـفـسيـ أـوـحـكـمـ عـلـيـهـاـ (١ يـوـحـنـاـ ٣/٢٠ـ)، بلـ أـنـ أـخـدـ الـعـبـرـ وـأـكـمـلـ صـلـاتـيـ.

٤ الـلـبـنـصـيرـ : (L'annulaire)

هو إلـاصـبـعـ الـذـيـ يـحـمـلـ الـخـاتـمـ. إـنـ اـسـتـعـادـةـ أـحـدـاثـ يـوـمـيـ وـوـضـعـ إـلـاصـبـعـ عـلـىـ أـهـمـ صـرـاعـ مـرـفـيـهـ، يـقـوـدـنـيـ إـلـىـ طـلـبـ الـغـفـرانـ مـنـ اللـهـ. وـفـيـ الـمـوـحـلـةـ الـرـابـعـةـ مـنـ صـلـاتـيـ، يـتـبـغـيـ أـلـاـ اـتـسـاءـلـ إـذـاـ مـاـ كـنـتـ سـاحـصـلـ عـلـىـ الـغـفـرانـ أـمـ لـاـ، لـاـنـهـ مـعـطـيـ لـيـ بـاـسـتـيـمـرـاـ وـدـوـنـ تـوـقـعـ. وـهـوـ الـذـيـ يـقـوـيـنـيـ، يـعـجـنـيـ مـنـ جـدـيدـ وـيـجـدـ عـهـدـيـ مـعـ اللـهـ. وـفـيـ الـخـاتـمـ أـقـومـ بـفـعـلـ، إـيمـانـ يـعـبـرـ عـنـ هـذـاـ الـغـفـرانـ.

٥ الـلـثـصـيرـ : (L'auriculaire)

إـنـهـ إـلـاصـبـعـ الـأـصـفـرـ، وـبـوـاسـطـتـهـ نـصـلـ إـلـىـ الـمـوـحـلـةـ الـخـاتـمـيـةـ مـنـ الصـلـاةـ. وـفـيـهاـ أـتـعـهـدـ أـمـامـ نـفـسيـ، بـفـضـلـ نـعـمةـ اللـهـ الـتـيـ لـاـ تـخـيـبـ أـمـلـيـ أـبـدـاـ، إـنـ أـصـحـ أـخـطـائـيـ، وـأـغـيـرـ وـجـهـةـ سـيـرـيـ. وـبـدـلـاـ مـنـ أـنـ أـعـمـلـ لـصـالـحـيـ الـخـاصـ كـمـاـ عـمـلـتـ الـيـوـمـ فـيـ أـكـثـرـ مـنـ مـوـقـيـ، أـتـعـهـدـ بـأـنـ أـعـمـلـ مـعـ اللـهـ، مـنـ أـجـلـ اللـهـ وـمـنـ أـجـلـ أـنـ أـسـاعـدـهـ فـيـ صـرـاعـهـ ضـيـدـ الـأـشـارـاـ.

انـهاـ صـلـاةـ مـنـتوـاضـعـةـ، يـنـبـغـيـ أـلـاـ تـتـضـمـنـ وـعـودـاـ وـاهـيـةـ. وـالـمـعـمـ أـنـ أـتـحـدـتـ إـلـىـ نـفـسـيـ، أـنـ أـثـقـ
بـعـاـ كـمـاـ وـثـقـ بـعـاـ اللـهـ مـنـ أـجـلـ أـنـ أـكـمـلـ الـمـسـيـرـةـ بـتـجـدـ وـرـخـ.
أـخـثـمـ صـلـاتـيـ بـالـأـبـانـاـ الـتـيـ ثـوـحـدـنـيـ مـعـ الـكـنـيـسـةـ جـمـعـاءـ.

